

غريب الحديث لابن قتيبة

وسَتَرُونُ بعدي مُلْكًا عَضُوضًا وأُمَّةً شَعَاعًا ودَمًا مَفَاحًا فإنَّ كانت للباطل نَزْوَةٌ ولأهل الحق جَوَلَةٌ يعفوها الأَثَرُ وتموت السُّنَنُ فالزَمُوا المَسَاجِدَ واستشِروا القرآن وليكُنْ الإبرام بعد التَّشَاورِ والمَصْفَقَةُ بعد طُولِ التَّسَنُّطِ . قوله إِذَا وَجَبَ يَريدُ مات وأصل الوجوب السُّقُوطُ يقال قد وَجَبَتِ الشمسُ تَجَبٌ وَجُوبًا إِذَا غَرِبَتِ ويقال دَفَعْتُ الرَّجُلَ فَوَجَبَ أَي سَقَطَ قال ابنُ جُلٍّ وعزٌّ إِذَا وَجَبَتِ جُنُوبُهَا .

ويقال وَجَبَ القَلْبُ إِذَا خَفَقَ وَيَجِبُ وَجِيبًا .

وقوله نَضَبَ عُمُرُهُ أَي نَفِدَ يقال نَضَبَ المَاءُ إِذَا ذَهَبَ يَنْذُضُ نَضُوضًا قال الأَصمعي والأصلُ فِي نَضَبِ بَعْدٍ .

وقوله وَضَحًا ظِلُّهُ أَي صار شمسًا وَإِذَا صار الظِّلُّ شمسًا فقد بَطَلَ صاحِبُهُ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ مات يقال ضَحَا الرَّجُلُ يَضُحِي إِذَا صار فِي الشمسِ ومنه قولُ ابنِ جُلٍّ وعزٌّ وَإِنَّكَ لَا تَطْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضُحِي .

خبرني أبو حاتم عن أبي عبيدة أنَّهُ قال هو من الضَّحَاءِ